

## يا طفلة ماتت ببندقية!..

يا طفلة ماتت ببندقية!  
حمد دمعي عليك ، فابكي أنت لي!  
صحي المواويل ،  
يا غنوة في الخيال حية!  
يا عروس ،  
عيدك هذا ،  
يا قبلة حب ،  
وقطر ندى نقيًا!.

يا أملا ،  
جوزي أرضاً وسما ،  
إلوي في سرب قطاً يطير ،  
انصبي الدبكة ، ميلي غصناً يميل ،  
زفي العرس ، يا حلماً خلف باب المجد ينتظر ،  
غني لخلقٍ تحت سنابك خيل الموت يحتضر!  
ناديه ، يا بطل ،  
أنت الشعب ينتصر ،

أنت البهاء ،  
الصراخ في بؤسنا أنت ، أنت النداء ،  
في ياسنا أنت الرجاء ،  
في عهرنا ، الطهر أنت ،  
الحب في كرهنا ،  
في حقدنا البراء ،  
غني لنا عبداً ،  
غني إماء!  
املئي بالصيحة صمتنا ،  
هزي الخواء .

لا تسمعي منّا جعير الطغاة ،  
يؤذيك ،  
يلقي الحزنَ فيك ،  
تحرّري ريشةً ،  
لا وزنَ ، لا حجمَ ، بلا زمنٍ أو مكانَ ،  
بلا أسماء ،  
أنت السموّ !!  
محضُ فكرةً ،  
صدىً في فضاءٍ فاضٍ سِرّاً ،  
شذى ضاع على الأيام عطرا ،  
شكلُ نجمٍ بعيدٍ ،  
ذكرى !.

يا طفلة ماتت ببنديقةً !،  
طيري ،  
مع طيرٍ طارَ في طيف الشفق ،  
حلقي في غيبِ الغسق ،  
وعند الأصيل ،  
في عين الشمس ، على جسد الأفق ،  
صيحي للصبح الجميل ،  
رسالةً شعبٍ ظامئٍ !.  
يحترق !.

يا طفلةً ماتت ببنديقةً !.  
عليك السلامُ حيّ !.  
والحب هام ،  
القلب هاج ،  
الغيم هال سخياً .